العرب
الإثنين 2020/05/11
السنة 42 العدد 11699

طيران الإمارات تبحث عن تمويل لردم فجوة الوباء

الاقتراض من البنوك وفتح الباب لإجراءات أخرى لتخفيف تداعيات انهيار الطلب

دفعت حالة الركود العالمية لحركة السفر الإمارات إلى البحث عن مصادر تمويل من البنوك لتخفيف الأضرار الاقتصادية وردم الفجوة المالية التي خلفها وباء كورونا في ظل توقعات بطول مدة تعافي الطلب إلى أشهر أخرى ما ترتب عنه تأكيد الحكومة على التزامها بدعم القطاع لتجاوز الأزمة.

رحلات محدودة مع إجراءات وقاية مشددة

دبي - أعلنت طيران الإمارات، إحدى أكبر شركات الرحلات الجوية طويلة المدى في العالم، أنها ستستدين لتجاوز أزمة وباء فايروس كورونا وأنها قد تضطر لاتخاذ تدابير أشد لمواجهة أشهر ستكون الأصعب في تاريخها.

وقالت شركة الطيران المملوكة للحكومة، التي أوقفت رحلات الركاب المنتظمة في مارس بسبب جائحة فايروس كورونا التي سحقت الطلب العالمي على السفر، إن تعافي الطلب لن يحدث قبل 18 شهرا على الأقل.

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

واثق من أن طيران الإمارات ستخرج من الأزمة قوية

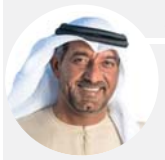

الشيخ أحمد بن سعيد

نواصل اتخاذ تدابير قوية لإدارة التكاليف وحماية عملنا

وأعلنت الشركة ارتفاع أرباحها للسنة المالية المنتهية في 31 مارس بنسبة 21 في المئة، لكنها قالت إن تفشي الوباء أضر بالأداء في الربع الرابع وإنها ستطرق أبواب البنوك للحصول على قروض خلال الربع الأول لتخفيف تأثير انتشار الفايروس على التدفقات النقدية.

ولم تذكر طيران الإمارات، التي حصلت على وعد بتلقي مساعدة مالية من إمارة دبي المالكة لها، كم تتوقع أن تجمع.

وقال رئيس مجلس الإدارة الشيخ أحمد بن سعيد في بيان "سيكون لوباء كوفيد – 19 تأثير هائل على أدائنا في 2020–2021".

وأضاف "نواصل اتخاذ تدابير قوية لإدارة التكاليف وخطوات أخرى ضرورية لحماية عملنا مع التخطيط لاستئناف الأنشطة".

ونقلت وكالة رويترز عن رسالة داخلية بالبريد الإلكتروني أُرسلت للعاملين الأحد قول الشيخ أحمد إن "الأشهر المقبلة ستكون الأصعب في تاريخ شركة الطيران الذي يرجع إلى 35 عاما مضت".

ويقول في الرسالة "في مرحلة ما، إذا لم يتحسن وضعنا، سنضطر لاتخاذ إجراءات أصعب".

ولم ترد طيران الإمارات بعد على طلب بالبريد الإلكتروني للحصول على تعليق على الرسالة الداخلية.

وقالت مجموعة الإمارات، التي تضم في أصولها طيران الإمارات، إنها لن تدفع توزيعات أرباح سنوية لصندوق حكومة دبي المساهم فيها. وأوضحت أن أصولها النقدية تبلغ 25.6 مليار درهم (حوالي سبعة مليارات دولار).

وقال حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تقرير المجموعة السنوي الصادر الأحد إنه "واثق من أن طيران الإمارات ستخرج من الأزمة قوية وشركة عالمية رائدة في الملاحة الجوية".

وكانت دبي قد قالت في مارس إنها ستضخ تمويلا في شركة الطيران. وقالت طيران الإمارات في التقرير السنوي إن دبي ستدعمها ماليا إذا اقتضى الأمر.

وقالت الشركة إنها حققت ربحا قدره 1.1 مليار في الاثني عشر شهرا المنتهية في 31 مارس، مقارنة مع 871 مليون درهم في السنة السابقة. لكنها حذرت من أن تفشي فايروس كورونا المستجد قد أضر بالأداء في الربع الأخير من سنتها المالية.

وانخفضت الإيرادات بنحو 6.1 في المئة إلى 92 مليار درهم مع تراجع عدد المسافرين على متن رحلاتها 4.2 في المئة إلى 56.2 مليون.

وخفضت طيران الإمارات أيضا في مارس أجور العاملين لديها مؤقتا بسبب جائحة كورونا. ولم يتضح متى ستستأنف رحلاتها المنتظمة، بينما تعتزم الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي استئناف رحلات نقل الركاب المنتظمة بدءا من يونيو.

وترابط حركة النقل الدولي جوهريّ بالنسبة لنموذج طيران الإمارات كمركز رحلات خليجي، إذ حوّلت الشركة مطار دبي قبل ستة أعوام إلى أكثر المطارات الدولية ازدحاما في العالم. ولا تسيّر الشركة رحلات داخلية ومعظم مسافريها يمرون عبر دبي خلال رحلاتهم.

وشهدت شركتها الشقيقة لخدمات المطارات دناتا انخفاضا للأرباح بنسبة 57 في المئة إلى 618 مليون درهم في العام المنتهي في 31 مارس، وهو ما عزته إلى زيادة الاستثمار في قسمي التموين وخدمات المطارات وضعف الطلب على السفر.

وقال الشيخ أحمد في الرسالة الإلكترونية الداخلية إن دناتا سرحت بعض الموظفين حتى يصبحوا مؤهلين للاستفادة من برامج إعانة البطالة.

وتُراجع دناتا عملياتها في أستراليا بعد استبعادها من برنامج حكومي لحماية الوظائف هناك لأنها مملوكة لحكومة أجنبية.

وتراجعت أرباح مجموعة الإمارات، التي تضم دناتا أيضا، 28 في المئة إلى 1.7 مليار درهم. ونزلت الإيرادات 4.8 في المئة إلى 104 مليارات.

وقالت المجموعة إن أسعار صرف غير مواتية كلفتها أرباحا تبلغ مليار درهم، لكنها لقيت بعض الدعم من انخفاض أسعار النفط.

وتعتبر مجموعة طيران الإمارات أحد أبرز أوجه نجاح الإمارة في التحول إلى مقصد دولي. ويعمل في الشركة أكثر من 100 ألف موظف، بينهم أكثر من 21 ألفا من طواقم الطائرات، و4 آلاف طيار.

وزادت وتيرة إلغاء الرحلات الجوية بنسبة قاربت 85 في المئة ببعض الشركات، وبدأت شركات الطيران في تسريح فوري للعمالة أو خفض بالمرتبات، وسط حالة الرعب التي ينشرها فايروس كورونا.

وأدى تفشي فايروس كورونا المستجد إلى الإطاحة بقطاعات اقتصادية عالمية، وزاد من الضغوط على قطاعات حيوية كالنقل الجوي وشركات الطيران، التي كانت تعاني أصلا قبل ظهور المرض، الأمر الذي يهدد بموجة إفلاس لبعض الشركات.

الضغوط المالية تدفع العراق لوقف استيراد المشتقات النفطية

يواجه العراق موعدا جديدا مع أزماته الاقتصادية المزمنة مع إقرار وزارة النفط وقف استيراد البنزين في ظل صعوبات مالية حادة وعقود من اختلال موازين النفقات العامة غذاها اضطراب أسعار النفط ،ما يعظم التحديات أمام الحكومة الجديدة بقيادة مصطفى الكاظمي في وقت تشهد فيه البلاد موجة أخرى من الاحتجاجات بلغت إغلاق منشآت نفطية.

بغداد - أعلنت وزارة النفط العراقية، الأحد، أنها ستوقف استيراد البنزين للشهر الحالي، مشيرة إلى سعيها لإضافة وحدات أزمرة لجميع المصافي العراقية لتحسين نوعية البنزين.

ونقل موقع "السومرية نيوز" العراقي عن وكيل الوزارة لشؤون المصافي والغاز في الوزارة حامد يونس الزوبعي قوله إن "الوزارة دأبت على تكرير المشتقات النفطية ومنها البنزين طيلة فترة الحظر الصحي وبمعدل 600 ألف برميل يوميا مما جعل هناك خزينا جيدا من هذه المشتقات في بغداد والمحافظات".

حامد يونس الزوبعي: الوزارة دأبت على تكرير المشتقات النفطية ومنها البنزين طيلة فترة الحظر

وأضاف الزوبعي أن "الخزين سيسهم في تقليل واردات البنزين والتي كانت تبلغ ما بين ثمانية إلى عشرة ملايين لتر يوميا مع قلة الطلب عليه طيلة فترة الحظر مما سنعمل على إيقاف استيراده للشهر الحالي، وقد يتم استيراد البنزين المحسن فقط في حال الحاجة له".

ويرى خبراء أن الأزمة المالية الحادة التي تواجهها بغداد أدت بها إلى مراجعة أنشطة الاستيراد نظرا لاختلال الموازين المالية جراء تدهور أسعار النفط وارتفاع حجم النفقات الحكومية فضلا على ارتفاع نسب البطالة والفقر في ظل الاعتماد شبه الكلي على عائدات الطاقة.

وأشار الزوبعي إلى أن "الوزارة سعت ومنذ الفترة الماضية في تطوير المصافي العراقية عبر إضافة وحدات أزمرة، وهي عملية معالجة لتحسين نوعية البنزين.

وكشف أن مصفى الدورة شهد إضافة وحدة أزمرة جديدة للتحسين والتي سيتم تشغيلها من قبل مختصين بعد انتهاء عملية الحظر.

ولفت إلى أن مصفى الشعيبة يشهد حاليا إضافة وحدة أزمرة إلى جانب عملية بناء وحدات أف.سي.سي لتحويل النفط الثقيل إلى منتجات خفيفة، مؤكدا أن "تطوير المصافي العراقية والانتهاء من مصفى كربلاء سيمكن العراق من الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية.

ويعاني البلد من قدم منشآته النفطية وهي غالبا ما تنتج أقل من طاقتها التصميمية ويمتلك العراق ثلاث مصاف كبيرة هي مصفى الدورة ومصفى البصرة إضافة إلى مصفى بيجي، فضلا عن 10 مصاف نفطية صغيرة أخرى منتشرة على عدد من المحافظات العراقية، وعدد من المصافي في إقليم كردستان.

ويواجه رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي بعد نيل ثقة البرلمان الأسبوع الماضي ملفات حارقة تحتاج إلى حلول عاجلة خصوصا مسألة الرواتب وإعطاء بارقة أمل للقطاع الخاص الذي عانى طيلة سنوات من ويلات الأزمات المزمنة للدولة النفطية، بسبب تكاليف الحرب على الإرهاب.

ويكافح الاقتصاد العراقي من هبوط أسعار النفط الذي يمثل تقريبا مصدر إيرادات البلاد كلها الأمر الذي أرغم الحكومة على التفكير في خفض مرتبات العاملين في القطاع العام الضخم. وقد تجاوزت نسبة هبوط سعر النفط 55 في المئة منذ بداية العام.

وفجرت الأزمة المالية الاحتجاجات في عدد من المحافظات العراقية بلغت إقدام مئات الموظفين بمحافظة البصرة جنوبي العراق الأحد، على إغلاق ثالث أكبر حقول النفط في البلاد، بسبب تلكؤ شركة الخدمات اللوجستية في دفع رواتبهم.

ونسبت وكالة الأناضول لنجم الحسني وهو أحد الموظفين المشاركين في إغلاق الحقل قوله إن "شركة آر.بي. أس.جي المحلية العاملة في حقل مجنون النفطي والتي تتولى مسؤولية خدمات الإطعام للموظفين، لم تدفع رواتب 400 موظف لشهر أبريل".

وأوضح الحسني أنه "على مدى الأيام الماضية، تحدثنا مع محافظة البصرة وإدارة حقل مجنون النفطي للضغط على الشركة لدفع الرواتب، لكن لم يحصل ذلك حتى اليوم".

وتابع "مادفعنا اليوم إلى إغلاق بوابة حقل مجنون النفطي الضغط على الجهات العليا لدفع رواتبنا، ولن ننسحب قبل ذلك". ويعتبر حقل مجنون جنوبي العراق، من أكبر حقول النفط في العالم، وتبلغ احتياطاته المقدرة من قبل وزارة النفط العراقية بـ12.6 مليار برميل.

إيقاف إجباري للاستيراد

السعودية تستحدث نظام عمل يربط الأجر بالساعة

الرياض - أطلقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في السعودية "تنظيم العمل المرن" والذي يستهدف الأفراد السعوديين ذكورًا وإناثًا، كما يستهدف المنشآت في كافة نشاطات القطاع الخاص.

وذكرت صحيفة "الاقتصادية" السعودية في عددها الصادر الأحد أن التنظيم يسعى إلى إيجاد فُرص وظيفية للباحثين عن عمل، وتوفير وظائف للعاملين الراغبين بزيادة دخلهم، وذلك من خلال تنظيم تعاقدي مرن يكون فيه الأجر على أساس العمل بالساعة.

ووفق الصحيفة، يحفظ التنظيم حقوق الطرفين بتوثيق عقود العمل إلكترونياً عبر البوابة التي تحددها الوزارة، كما يحرص البرنامج على دعم القطاع الخاص في تلبية احتياجاته الطارئة والمؤقتة والموسمية من الكوادر الوطنية.

وأشارت الصحيفة إلى أن البرنامج يهدف إلى استحداث نوعية جديدة من الوظائف للباحثين عن عمل وزيادة فرصهم في الحصول على وظيفة مرنة، لتمكينهم من الانخراط في سوق العمل ورفع مهاراتهم وخبراتهم تمهيدًا لتحويلهم إلى موظفين دائمين.

وسيعمل البرنامج على خفض نسبة العمالة الوافدة المخالفة التي يستخدمها اقتصاد الظل، مع رفع نسبة مشاركة المواطنين، علماً أنه سيتم إطلاق البوابة بعد تسعين يوماً من إطلاق القرار.

وأكد وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد الراجحي أن هذا التنظيم سيسهم في دعم اقتصاد البلاد على صعيد المنشآت والأفراد لتخطي الأزمة الراهنة والمضي قدمًا في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 من خلال رفع معدلات مساهمة الكوادر الوطنية في سوق العمل وخفض نسبة البطالة.

كما يهدف النظام الجديد إلى المساهمة مع غيره من المبادرات التي أطلقتها الوزارة في تمكين المواطنين والمواطنات وتحفيز القطاع الخاص لدعم التوطين.

البرنامج يحفظ حقوق الطرفين بتوثيق عقود العمل إلكترونيا ويمكن من تلبية احتياجات القطاع الخاص الطارئة

ويشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و40 عاما نحو 40 في المئة من عدد السعوديين البالغ 20.7 مليون نسمة، حسب الإحصاءات الرسمية للعام 2018.

وبلغت نسبة البطالة بين السعوديين 12 في المئة، بحسب الإحصاءات الرسمية للربع الثالث من عام 2019، بينما كانت في عام 2018 تبلغ 12.7 في المئة.

وتركز الرياض منذ سنوات جهودها على خلق فرص عمل جديدة لفائدة الشباب بالتعويل على الكفاءات المحلية لاختراق جدار البطالة وتحفيز نشاط القطاع الخاص ليقود من جهته أهداف البلاد التنموية لتخفيف الأعباء على الحكومة.